مجلة

الدعيات إلى الخير

العدد الرابع - ربيع آخر ١٤٣٤هـ

الفهرس

المقدمة ٤

آيـــة وعبـــرة ٥

السيرة النبوية : قدومه صلى الله عليه وسلم قباء ٨

على هدى الحبيب : هديه صلى الله عليه وسلم فى قراءة القرآن ١١

أصحابى كالنجوم : على بن أبى طالب رضى الله عنه ١٣

سنن مهجورة : سنن مهجورة فى قيام الليل ١٧

جراح أمتى : فرنسا وضرب مالى ١٨

لغتى هويتى : قل ولا تقل (حرف الهمزة) ٢٠

لؤلؤة الإسلام : أيها الباكون على المرأة ,, كفى خداعا !! ٢٢

مطبخك : بريانى الدجاج ٢٤

الطفل المسلم : لا يسخر قوم من قوم ٢٥

طرائف السلف : مجموعة من طرائف السلف والعلماء ٢٦

عيـد الحب : ١٠ همسات للمحتفلين بعيد الحب ٢٧

إبداع الداعيات : خاطرة سالت دموع العين تسرى ٣٠

فريق العمل ٣١

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم ..

وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لاَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴿٤٣﴾ وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلاَ تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَذَا بَلاَغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُو الأَلْبَابِ ﴿٥٢﴾ سورة إبراهيم

يقول [تعالى شأنه] (وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللَّهَ) يا محمد (غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ) أي : لا تحسبه إذ أنظرهم وأجلهم أنه غافل عنهم مهمل لهم . لا يعاقبهم على صنعهم بل هو يحصي ذلك عليهم ويعده عدا أي : (إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ) أي : من شدة الأهوال يوم القيامة . ثم ذكر تعالى كيفية قيامهم من قبورهم ومجيئهم إلى قيام المحشر فقال : (مُهْطِعِينَ) أي : مسرعين . كما قال تعالى: (مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ) القمر : ٨ وقال تعالى : يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لاَ عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلاَ تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْساً) . (وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً)

وقوله : (مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ) قال ابن عباس ومجاهد وغير واحد : رافعي رءوسهم .
(لاَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ) أي : [بل] أبصارهم طائرة شاخصة . يديمون النظر لا يطرفون لحظة لكثرة ما هم فيه من الهول والفكرة والمخافة لما يحل بهم . عياذا بالله العظيم من ذلك ; ولهذا قال : (وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ) أي : وقلوبهم خاوية خالية ليس فيها شيء لكثرة الفزع و الوجل والخوف . ولهذا قال قتادة وجماعة : إن أمكنة أفئدتهم خالية لأن القلوب لدى الحناجر قد خرجت من أماكنها من شدة الخوف . وقال بعضهم: (هَوَاءٌ) خراب لا تعي شيئا .

بقلم أم جهاد ..

لا تسخر من الآخرين وأحلامهم الوردية الجميلة ..
خاصة من تعتقد أنهم أقل منك من البسطاء الطيبين ..
فلربما تكون منزلة خادمتك عند الله أسمى وأرفع منك
ومن كثير من علياء القوم ..وقد تحظى بشفاعتهم يوم القيامة ..
ولا تقلل من شأن الأحلام .. فالدنيا بدونها رحلة جافة ومملة
مهما يكن الواقع جميلا !

آية وعبرة

قال تعالى [يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون [٢٤] .. الأنفال

التفسير :

هذا نداء الله تعالى للمؤمنين يشرفهم بندائه ليكرمهم بما يأمرهم به أو ينهاهم عنه تربية لهم واعدادا لهم لسعادة الدارين وكرامتهما فيقول " يا أيها الذين أمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم " أي أطيعوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وقوله : " لما يحييكم " : إشعار بأن أوامر الله تعالى ورسوله ونواهيهما لا تخلو أبدا مما يحيى المؤمنين أو يزيد فى حياتهم أو يحفظها عليهم ، ولذا وجب أن يطاع الله ورسوله ما أمكنت طاعتهما ، وقوله : " واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه " تنبيه عظيم للمؤمنين إذا سنحت لهم فرصة للخير ينبغى أن يفترصوها قبل الفوات لا سيما اذا كانت دعوة من الله أو رسوله ، لأن الله قادر على أن يحول بين المرء وما يشتهى وبين المرء وقلبه فيقلب القلب ويوجهه الى وجهة أخرى فيكره فيها الخير ويرغب فى الشر .

روى غير واحد عنه صلى الله عليه وسلم قوله [يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك]

وروى مسلم عنه صلى الله عليه وسلم قوله : " اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك " .

وقوله : " وأنه اليه تحشرون " فالذى يعلم أنه سيحشر رغم أنفه الى الله تعالى كيف يسوغ له عقله أن يسمع نداءه بأمره فيه أو ينهاه فيعرض عنه .

الفوائـــــد :

١- إن الحياة الحقيقية الطيبة إنما تحصل بالاستجابة لله ورسوله، وهي متباينة في الدرجات والمراتب، كل ذلك بحسب تمسك العبد وقربه من الله تعالى ، فكلما ازداد تمسك العبد وخضوعه للكتاب والسنة تحكيما وإذعانا، وقبولا وتسليما ؛ ارتقى في درجات الحياة الطيبة وذاق طعمها ، فليحذر الإنسان من مخالفة شرع الله والإعراض عنه ؛ فإنها الخسارة في الدنيا والآخرة.

٢- وإن من لوازم تقوى الله أن يستجيب المسلم لأوامر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم؛ كما أمر الله بذلك في محكم كتابه.

اقتباس :

قال الإمام ابن القيم رحمه الله : فتضمنت هذه الآية أمورا منها : أن الحياة النافعة إنما تحصل بالاستجابة لله ورسوله ، ومن لم تحصل له هذه الاستجابة ، فلا حياة له ، وإن كانت له حياة بهيمية مشتركة بينه وبين أرذل الحيوانات ، فالحياة الحقيقية الطيبة هي حياة

آية وعبرة

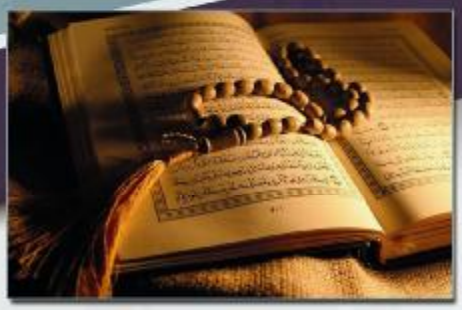

من استجاب لله والرسول ظاهرا وباطنا ، فهؤلاء هم الأحياء وإن ماتوا ، وغيرهم أموات وإن كانوا أحياء الأبدان، ولهذا كان أكمل الناس حياة أكملهم استجابة لدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وإن كل ما يدع إليه ففيه الحياة، فمن فاته جزء منه ، فاته جزء من الحياة، وفيه من الحياة بحسب ما استجاب للرسول.

٣- فإذا كانت إجابة أمر الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة في حياته، فإن الاستجابة لسنته بعد وفاته واجبة، وتحرم مخالفتها، وتقديم شيء عليها، وقد رتب الله الوعيد الشديد، والانتقام الأكيد على المخالفين لها بقوله: فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم [النور:٦٣].

اقتباس :

قال الإمام الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره لهذه الآية [أى آية سورة النور] : أي : فليحذر وليخش من مخالفة شريعة الرسول باطنا وظاهرا ، [أن تصيبهم فتنة] أي: في قلوبهم من كفر ، أو نفاق ، أو بدعة ، [أو يصيبهم عذاب أليم] في الدنيا بقتل ، أو حد ، أو حبس ، أو نحو ذلك.

٤- والفرق ما بين المؤمنين والمنافقين سرعة الاستجابة لله ورسوله ، والمبادرة إلى امتثال أوامر الله ورسوله ، والسمع والطاعة، والانقياد للحق إذا ظهر ، يقول تعالى مبينا صفات الفريقين في ذلك :

ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون [النور:٤٧-٥٢].

٥- إذا كان تأخر الصحابي الجليل أبي سعد بن المعلى لحظات عن أمر الرسول صلى الله عليه وسلم حين دعاه ، وهو يصلي يعبد الله : سبب إنكار الرسول صلى الله عليه وسلم عليه ، لعدم مبادرته واستجابته لأمره ، فكيف بحال كثير من الناس اليوم ولا حول ولا قوة إلا بالله ! وقد آل الأمر بكثير من الناس إلى نبذ أوامر الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وراء ظهره والعياذ بالل ه! ومن تأمل ما يعيشه فئام من البشر ، وجد أن أقوالهم وأعمالهم وتصرفاتهم واعتقاداتهم تترجم ذلك وتفصح عنه جيدا.

٦- الكفر والجهل موت معنوى للانسان ، إذ بالايمان والعلم تكون الحياة وبضدهما يكون الممات .

٧- اعلموا أن من استجاب لله ؛ استجاب الله له ، يقول تعالى : فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى [آل عمران:١٩٥]

آية وعبرة

٨- ما أشد ضرورة وحاجة المسلمين في هذا الزمن إلى استجابة الله لهم! ولكن لما حصل الخلل في استجابتهم لله ورسوله، منعوا من إجابة الله لهم، ووكلوا إلى أنفسهم، ومن وكله الله إلى نفسه؛ وكله إلى ضعف وعجز وعورة، ولن تنكشف الغمة، وتصلح حال الأمة إلا بقيامها لله مثنى وفرادى، جماعات ودول، واستجابتها لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحمايتها والغيرة عليها، والثأر لها، ونصرة المستمسكين بها.

٩- علامة التوفيق اتباع الشرع ، إن من علامة توفيق الله لعبده في هذه الحياة، أن يسير على وفق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؛ في أقواله وأفعاله وتصرفاته .

التطبيق :

الله أكبر ! إنه لا حياة حقيقية ؛ إلا لمن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ولا تحصل الاستجابة إلا بطاعة الله ورسوله، والوقوف عند حدود الله ، ولزوم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والاحتكام إليها، والرضا بها، والتسليم المطلق بها " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما" [النساء:٦٥]..

•فيجب علينا الاستجابة لأمر الله ورسوله فعلا وتركا معا ، ولم لا نستجيب لما فيه سعادتنا وحياتنا ؟ ولماذا نحرم أنفسنا من هذه الحياة الطيبة ؟ ... أسأل الله أن أكون ممن يستجيبون لله ورسوله .

•عليك اغتنام فرصة الخير اذا سنحت واياك بالتفريط فيها ،، نعم حقا وصدقا وعن تجربة ... لا تلوم الا نفسك اذا ضيعت فرصة الخير فهى لن تعود ..طالما هى خير فلا تتردد فى الاقدام عليها .

•يجب أن نأمر بالمعروف اذا ترك وننهى عن المنكر اذا ارتكب والا فسيعم الخبث وتهلك الأمة .. فلنذكر هذا ولنأمر بالمعروف ولننهى عن المنكر ما استطعنا الى ذلك سبيلا .

اللهم بارك لنا في القرآن العظيم ، وانفعنا بما فيه من الآيات والذكر الحكيم ، وارزقنا السير على سنة المصطفى الأمين ، وثبتنا على الصراط المستقيم ، وأجرنا من العذاب الأليم ، وأستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب ، فاستغفروه يغفر لكم ، وتوبوا إليه يتب عليكم إنه هو التواب الرحيم.

السيرة النبوية

قدومه صلى الله عليه وسلم قباء

قال ابن إسحاق : فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير ، عن عبدالرحمن بن عويمر بن ساعدة ، قال : حدثني رجال من قومي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا : لما سمعنا بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة ، وتوكفنا قدومه ، كنا نخرج إذا صلينا الصبح ، إلى ظاهر حرتنا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوالله ما نبرح حتى تغلبنا الشمس على الظلال فإذا لم نجد ظلا دخلنا ، وذلك في أيام حارة . حتى إذا كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جلسنا كما كنا نجلس ، حتى إذا لم يبق ظل دخلنا بيوتنا ، وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخلنا البيوت ، فكان أول من رآه رجل من اليهود ، و قد رأى ما كنا نصنع ، وأنا ننتظر قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا ، فصرخ بأعلى صوته : يا بني قيلة ، هذا جدكم قد جاء . قال : فخرجنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو في ظل نخلة ، ومعه أبو بكر رضي الله عنه في مثل سنه ، وأكثرنا لم يكن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك ، وركبه الناس وما يعرفونه من أبي بكر ، حتى زال الظل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام أبو بكر فأظله بردائه ، فعرفناه عند ذلك .

منزله عليه الصلاة و السلام بقباء

قال ابن إسحاق : فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم – فيما يذكرون – على كلثوم بن هدم ، أخي بني عمرو بن عوف ، ثم أحد بني عبيد : ويقال : بل نزل على سعد بن خيثمة . ويقول من يذكر أنه نزل على كلثوم بن هدم : إنما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من منزل كلثوم بن هدم جلس الناس في بيت سعد بن خيثمة . وذلك أنه كان عزبا لا أهل له ، وكان منزل الأعزاب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين ، فمن هنالك يقال : نزل على سعد بن خيثمة ، وكان يقال لبيت سعد بن خيثمة : بيت الأعزاب . فالله أعلم أي ذلك كان ، كلا قد سمعنا .

منزل أبي بكر بقباء

ونزل أبو بكر الصديق رضي الله عنه على خبيب بن إساف ، أحد بني الحارث بن الخزرج بالسنح . ويقول قائل : كان منزله على خارجة بن زيد بن أبي زهير ، أخي بني الحارث بن الخزرج .

منزل علي بن أبي طالب بقباء

وأقام علي بن أبي طالب عليه السلام بمكة ثلاث ليال وأيامها ، حتى أدى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي كانت عنده للناس ، حتى إذا فرغ منها ، لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزل معه على كلثوم بن هدم .

من فضائل سهل بن حنيف

فكان علي بن أبي طالب ، وإنما كانت إقامته بقباء ليلة أو ليلتين يقول : كانت بقباء امرأة لا زوج لها ، مسلمة . قال : فرأيت إنسانا يأتيها من جوف الليل ، فيضرب عليها بابها

السيرة النبوية

فتخرج إليه فيعطيها شيئا معه فتأخذه . قال : فاستربت بشأنه . فقلت لها : يا أمة الله ، من هذا الرجل الذي يضرب عليك بابك كل ليلة ، فتخرجين إليه فيعطيك شيئا لا أدري ما هو ، وأنت امرأة مسلمة لا زوج لك ؟ قالت : هذا سهل بن حنيف بن واهب ، قد عرف أني امرأة لا أحد لي ، فإذا أمسى عدا على أوثان قومه فكسرها ، ثم جاءني بها ، فقال : احتطبي بهذا ، فكان علي رضي الله عنه يأثر ذلك من أمر سهل بن حنيف ، حتى هلك عنده بالعراق قال ابن إسحاق : وحدثني هذا ، من حديث علي رضي الله عنه ، هند بن سعد بن سهل بن حنيف ، رضي الله عنه .

بناء مسجد قباء

قال ابن إسحاق : فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء ، في بني عمرو بن عوف ، يوم الإثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس ، وأسس مسجده .

خروج الرسول صلى الله و سلم من قباء وذهابه إلى المدينة

ثم أخرجه الله من بين أظهرهم يوم الجمعة . وبنو عمرو بن عوف يزعمون أنه مكث فيهم أكثر من ذلك ، فالله أعلم أي ذلك كان . فأدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة في بني سالم بن عوف ، فصلاها في المسجد الذي في بطن الوادي ، وادي رانوناء ، فكانت أول جمعة صلاها بالمدينة .

اعتراض القبائل له صلى الله عليه وسلم تبغي نزوله عندها

فأتاه عتبان بن مالك ، وعباس بن عبادة بن نضلة في رجال من بني سالم ابن عوف ، فقالوا : يا رسول الله . أقم عندنا في العدد والعدة والمنعة ؛ قالوا : خلوا سبيلها ، فإنها مأمورة ، لناقته : فخلوا سبيلها ، فانطلقت حتى إذا وازنت دار بني بياضة ، تلقاه زياد بن لبيد ، وفروة بن عمرو ، في رجال من بني بياضة ، فقالوا : يا رسول الله : هلم إلينا ، إلى العدد والعدة والمنعة ؛ قال : خلوا سبيلها فإنها مأمورة ، فخلوا سبيلها . فانطلقت ، حتى إذا مرت بدار بني ساعدة ، اعترضه سعد بن عبادة ، والمنذر بن عمرو ، في رجال من بني ساعدة ، فقالوا : يا رسول الله ، هلم إلينا إلى العدد والعدة والمنعة ؛ قال : خلوا سبيلها ، فإنها مأمورة ، فخلوا سبيلها ، فانطلقت ، حتى إذا وازنت دار بني الحارث بن الخزرج ، اعترضه سعد بن الربيع ، وخارجة بن زيد ، وعبدالله بن رواحة ، في رجال من بني الحارث بن الخزرج ، فقالوا : يا رسول الله ، هلم إلينا إلى العدد والعدة والمنعة قال : خلوا سبيلها ، فإنها مأمورة ، فخلوا سبيلها . فانطلقت ، حتى إذا مرت بدار بني عدي بن النجار ، وهم أخواله دنيا – أم عبدالمطلب ، سلمى بنت عمرو ، إحدى نسائهم – اعترضه سليط بن قيس ، وأبو سليط ، أسيرة بن أبي خارجة ، في رجال من بني عدي بن النجار ، فقالوا : يا رسول الله ، هلم إلى أخوالك ، إلى العدد والعدة والمنعة ؛ قال : خلوا سبيلها فإنها مأمورة ، فخلوا سبيلها ، فانطلقت .

مبرك الناقة بدار بني مالك بن النجار

حتى إذا أتت دار بني مالك بن النجار ، بركت على باب مسجده صلى الله عليه وسلم ، وهو يومئذ مربد لغلامين يتيمين من بني النجار ، ثم من بني مالك بن النجار ، وهما في حجر معاذ بن عفراء ، سهل وسهيل ابني عمرو .

فلما بركت ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم عليها لم ينزل ، وثبت فسارت غير بعيد ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع لها زمامها لا يثنيها به ، ثم التفتت إلى خلفها ، فرجعت إلى مبركها أول مرة ، فبركت فيه ، ثم تحلحلت وزمت وألقت بجرانها ، فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاحتمل أبو أيوب خالد بن زيد رحله ، فوضعه في بيته ، ونزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسأل عن المربد لمن هو ؟ فقال له معاذ بن عفراء : هو يا رسول الله لسهل وسهيل ابني عمرو ، وهما يتيمان لي ، وسأرضيهما منه ، فاتخذه مسجدا .

بناء مسجد المدينة و مساكنه صلى الله عليه و سلم

قال : فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبنى مسجدا ، ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي أيوب حتى بنى مسجده ومساكنه ، فعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرغب المسلمين في العمل فيه ، فعمل فيه المهاجرون والأنصار ، ودأبوا فيه ، فقال قائل من المسلمين : لئن قعدنا والنبي يعمل لذاك منا العمل المضلل

وارتجز المسلمون وهو يبنونه يقولون :

لا عيش إلا عيش الأخره اللهم ارحم الأنصار والمهاجره

قال ابن إسحاق : فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لا عيش إلا عيش الأخرة ، اللهم ارحم المهاجرين والأنصار .

على هدى الحبيب

هديه صلى الله عليه وسلم في قراءة القرآن

كان له صلى الله عليه وسلم حزب يقرؤه، ولا يخل به، وكانت قراءته:-

١-ترتيلا لا هذا ولا عجلة، بل قراءة مفسرة حرفا حرفا.

٢-وكان يقطع قراءته آية آية.

٣-وكان يمد عند حروف المد، فيمد [الرحمن] ويمد [الرحيم]

E-وكان يستعيذ بالله من الشيطانالرجيم في أول قراءته فيقول: " أعوذ بالله من الشيطان الرجيم " وربما كان يقول: [«اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه»] وكان تعوذه قبل القراءة.

٥-وكان يقرأ القرآن قائما، وقاعدا، ومضطجعا، ومتوضئا، ومحدثا، ولم يكن يمنعه من قراءته إلا الجنابة.

٦-وكان يحب أن يسمع القرآن من غيره، وأمر عبد الله بن مسعود، فقرأ عليه وهو يسمع. وخشع صلى الله عليه وسلم لسماع القرآن منه حتى ذرفت عيناه.

٧-وكان صلى الله عليه وسلم يتغنى به، ويرجع صوته به أحيانا كما رجع يوم الفتح في قراءته [إنا فتحنا لك فتحا مبينا] [الفتح:١] .

الحديث الوارد في ترجيع النبي صلى الله عليه وسلم عند التلاوة هو ما يرويه عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه فيقول : [رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقة له يقرأ سورة الفتح - أو من سورة الفتح - قال : فرجع فيها . قال : ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن مغفل . وقال : لولا أن يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل يحكي النبي صلى الله عليه وسلم . فقلت لمعاوية : كيف كان ترجيعه ؟ قال : آ آ آ ثلاث مرات] رواه البخاري

والمقصود بالترجيع ههنا هو تحسين الصوت والتغني بالقرآن الكريم عند الإتيان بالمدود ، من خلال ترديد الصوت بالحلق وإشباع المد .

ما قال العلماء فى الترجيع ؟

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : " الترجيع : هو تقارب ضروب الحركات في القراءة ، وأصله الترديد ، وترجيع الصوت ترديده في الحلق .

وقد فسره كما سيأتي في حديث عبد الله بن مغفل المذكور في هذا الباب في كتاب التوحيد بقوله : [آآآ] بهمزة مفتوحة ، بعدها ألف ساكنة ، ثم همزة أخرى .

ثم قالوا : يحتمل أمرين :

أحدهما : أن ذلك حدث من هز الناقة .

والآخر : أنه أشبع المد في موضعه فحدث ذلك .

وقال الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة :

معنى الترجيع : تحسين التلاوة ، لا ترجيع الغناء ؛ لأن القراءة بترجيع الغناء تنافي الخشوع الذي هو مقصود التلاوة " انتهى. " فتح الباري " [٩/٩٢]

وقد ذكر الإمام أبو بكر محمد بن الحسين الآجري رحمه الله ، في كتابه النافع "أخلاق حملة القرآن" ، بابا في [أدب القراء عند تلاوتهم القرآن مما لا ينبغي لهم جهله] ، لخص فيه جملة من آداب قارئ القرآن ، من أدب السنة ، وهدي

على هدى الحبيب

هديه صلى الله عليه وسلم في قراءة القرآن

وهدي السلف ، فقال رحمه الله :

١- " وأحب لمن أراد قراءة القرآن ، من ليل أو نهار أن يتطهر ، وأن يستاك ، وذلك تعظيم للقرآن : لأنه يتلو كلام الرب عز وجل ؛ وذلك أن الملائكة تدنو منه عند تلاوته للقرآن ، ويدنو منه الملك ، فإن كان متسوكا وضع فاه على فيه ، فكلما قرأ آية أخذها الملك بفيه ، وإن لم يكن تسوك تباعد منه ؛ فلا ينبغي لكم يا أهل القرآن أن تباعدوا منكم الملك ، استعملوا الأدب ، فما منكم من أحد إلا وهو يكره إذا لم يتسوك أن يجالس إخوانه .

٢-وأحب أن يكثر القراءة في المصحف لفضل من قرأ في المصحف ، ولا ينبغي له أن يحمل المصحف إلا وهو طاهر ، فإن أحب أن يقرأ في المصحف على غير طهارة فلا بأس ، ولكن لا يمسه ، ولكن يصفح المصحف بشيء ، ولا يمسه إلا طاهرا . وينبغي للقارئ إذا كان يقرأ فخرجت منه ريح أمسك عن القراءة ، حتى تنقضي الريح ، ثم إن أحب أن يتوضأ ثم يقرأ طاهرا فهو أفضل ، وإن قرأ غير طاهر فلا بأس منه .

٣- وإذا تثاءب وهو يقرأ ، أمسك عن القراءة حتى ينقضي التثاؤب ... وأحب لمن كان جالسا يقرأ أن يستقبل بوجهه القبلة ، إذا أمكن ...

٤-وأحب للقارئ أن يأخذ نفسه بسجود القرآن كلما مر بسجدة سجد فيها ، فإنه يرضي ربه عز وجل ويغيظ عدوه الشيطان .روي عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد ، اعتزل الشيطان يبكي ، يقول : يا ويله أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار » [رواه مسلم في صحيحه[٨١]] ...

٥-وأحب لمن تلا القرآن أن يقرأه بحزن ، ويبكي إن قدر ، فإن لم يقدر تباكى . وأحب له أن يتفكر في تلاوته ، ويتدبر ما يتلوه ، ويستعمل غض الطرف عما يلهي القلوب ، ولو ترك كل شيء حتى ينقضي درسه كان أحب إلي ؛ ليحضر فهمه ، فلا يشتغل بغير كلام مولاه.

٦- وأحب إذا درس فمرت به آية رحمة سأل مولاه الكريم ، وإذا مرت به آية عذاب استعاذ بالله عز وجل من النار ، وإذا مر بآية تنزيه لله عز وجل عما قال أهل الكذب سبح الله وعظمه . وإذا كان يقرأ فأدركه النعاس ، فحكمه أن يقطع القرآن حتى يرقد ، حتى يقرأه وهو يعقل ما يتلو .. "

وذكر رحمه الله طرفا من الآثار التي تشهد لما ذكره ، ثم قال في آخر الفصل : " جميع ما ذكرته ينبغي لأهل القرآن أن يتأدبوا به ولا يغفلوا عنه ، فإذا انصرفوا عن تلاوة القرآن : اعتبروا نفوسهم بالمحاسبة لها :فإن تبينوا منها قبول ما ندبهم إليه مولاهم الكريم ،مما هو واجب عليهم من أداء فرائضه ، واجتناب محارمه : حمدوه في ذلك ، وشكروا الله على ما وفقهم له . وإن علموا أن النفوس معرضة عما ندبهم إليه مولاهم الكريم ، قليلة الاكتراث به ، استغفروا الله من تقصيرهم ، وسألوه النقلة من هذه الحال التي لا تحسن بأهل القرآن ، ولا يرضاها لهم مولاهم ، إلى حال يرضاها ، فإنه لا يقطع من لجأ إليه . ومن كانت هذه حاله وجد منفعة تلاوة القرآن في جميع أموره

علي بن أبي طالب، هو ابن عم رسول الله، وزوج ابنته فاطمة رضي الله عنها، ووالد سبطيه الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، له في الإسلام السابقة العظيمة، والمآثر الجليلة، فهو أول من أسلم منالصبيان، ونام في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة

نسبه وكنيته ووصفه

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أمير المؤمنين ، أبو الحسن القرشي الهاشمي وكان يكنى أبا تراب أيضا وسبب ذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بيت فاطمة رضى الله عنهافلم يجد عليا فى البيت، فقال: أ ين ابن عمك قالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي، فقال صلى الله عليه وسلم : لإنسان « انظر أ ين هو » فجاءفقال: يا رسول الله هو فى المسجد راقد، فجا ء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع وقد سقط رداءه عن شقه وأصابه تراب، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول: «قم أبا تراب» رواه مسلم فى صحيحه رقم [٢٤٠٩].

وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف الهاشمية، وهي بنت عم أبي طالب كانت من المهاجرات ، توفيت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة

روى الكثير عن النبي صلى الله عليه وسلم وعرض عليه القرآن وأقرأه.

وروى عن علي ابو بكر ،وعمر، وبنوه: الحسن والحسين ومحمد وابن عمه ابن عباس وابن الزبير وطائفة من الصحابة ، وقيس بن أبى حازم ، وعلقمة بن قيس ، وعبيدة السلمانى ، ومسروق ، وأبو رجاء العطاردى ، وخلق كثير

قال ابن عبد البر رحمه الله فى وصف على رضى الله عنه : وأ حسن ما رأيت فى صفة على رضى الله عنه أنه كان ربعةمن الرجال إلى القصرما هو، أدعج العينين، حسن الوجه، كأنه ا لقمر ليلة البدر حسنا، ضخم البطن، عريضالمنكبين، شثن ا لكفين [عتدا] أغيد، كان عنقه إبريق فضة، أصلع ليس فى رأسه شعر إلا من خلفه، كبير اللحية، لمنكبه مشاش كمشا شالسبع الضارى، لا يتبين عضده منساعده، قد أدمجت د مجا، إذا مسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس، وهو إلى السمن ما هو، شديد الساعد واليد وإذا مشى للحرب هرول، ثابت الجنان، قوى شجاع . الاستيعاب معرفة الأصحاب[١١٢٣ / ٣].

العتد : الشديد التام الخلق.

إسلامـــــه

كان رضى الله عنه من السابقين الأولين قال عروة : أسلم على وهو ابن ثمان . وقال الحسن بن زيد بن الحسن :أسلم وهو ابن تسع. وثبت عن بن عباس قال أول من أسلم على .

روى ابن إسحاق أن على بن أبى طالب رضي الله عنه جاء

إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد إسلام خديجة رضي الله عنها، فوجدهمايصليان، فقال على: ما هذا يا محمد؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم:«دين الله الذي اصطفاه لنفسه،وبعث به رسله، فأدعوك إلى الله وحد وإلى عبادته، وتكفر باللات والعزى» فقال لهعلى: هذا أمر لم أسمع به من قبل اليوم، فلست بقاض أمرا حتى أحدث أبا طالب، فكرهرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفشى عليه سره، قبل أن يستعلن أمره، فقال له: «يا على إذا لم تسلمفاكتم»، فمكث على تلك الليلة، ثم إن الله أوقع في قلب على الإسلام، فأصبح غاديإلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى جاءه فقال: ما عرضت على يا محمد؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وتكفر باللات والعزى، وتبرأ من الأنداد،ففعل على وأسلم، ومكث على يأتيه على خوف من أبى طالب، وكتم على إسلامه ولم يظهربه. البداية والنهاية[٣/٤]

أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه

عن سلمة قال : كان على قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبرو كان به رمد فقال أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لأعطين الراية أو ليأخذن الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتحالله عليه فإذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلمالراية ففتح الله عليه. رواه البخارى كتاب فضائل الصحابة.

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه: أماترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أن ليس نبى بعدى .رواه البخارى ومسلم

و عن على رضى الله عنه، قال : إنه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم إلي أنه : لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق أخرجه مسلم ، والترمذى وصححه .

قالت أم سلمة رضى الله عنها: سمعترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من سبعليا فقد سبني» الصحيح المسند، ص[١٢١].

وعن بريده قال : غزوت مع علي رضى الله عنه اليمن فرأيت منه جفوة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكرت عليا فتنقصته فرأيت وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتغير، فقال يا بريدة: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.رواه احمد

من أقواله رضى الله عنه

قال على رضى الله عنه :الناس ثلاثة: عالم ربانى، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجئوا إلى ركن وثيق. حلية الأولياء [٧٥ /١]، صفة الصفوة [٣٢٩ /١]

وقال :ارتحلت الدنيا مدبرة،وارتحلت الآخرة مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولاتكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل .

قال خيثمة بن عبد الرحمن : قال على رضى الله عنه من أراد أن ينصف الناس من نفسه فليحب لهم ما يحب لنفسه . سير أعلام النبلاء.

وقال على رضى الله عنه : إنما أخشى عليكم اثنتين: طول الأمل، وإتباع الهوى، فإن طول الأمل ينسي الآخرة، وإن إتباع الهوى يصد عن الحق.

قال علي رضى الله عنه : ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر علمك، ويعظم حلمك، وأن تباهي الناس بعبادة ربك، فإن أحسنت حمدت الله، وإن أسأت استغفرت الله، ولا خير فى الدنيا إلا أحد رجلين، رجل أذنب ذنبا فهو تدارك ذلك بتوبة، أو رجل يسارع فى الخيرات، ولايقل عمل فى تقوى، و كيف يقل ما يتقبل حلية الأولياء، ص[٧٥]

وقال أيضا رضى الله عنه : من علم وعمل دعي فى ملكوت السماوات عظيما. جامع بيان العلم وفضله [٤٩٧ /١]

شجاعته وجهاده رضى الله عنه

كان رضى الله عنه قويا شجاعا لايخاف الموت وليس أدل على ذلك من موقفه يوم الهجرة بنومه فى فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وهويعلم أن فرسان القبائل تنتظر بالباب .

وقد جاء في [فتح الباري] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: " نم في فراشي وتسج ببردي هذا الحضرمي، فنم فيه، فإنه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم". فرقد علي على فراش رسول الله يواري عنه، وباتت قريش تختلف وتأتمر، أيهم يهجم على صاحب الفراش فيوثقه،حتى إذا أصبحوا فإذا هم بعلي، فسألوه، فقال: لا علم لي، فعلموا أنه قد فر.

وعن ابن عباس قال: إن عليا قد شرى نفسه تلك الليلة حين لبس ثوب النبي ، ونام مكانه.

وقد شهد الغزوات كلها مع رسول الله صلى اللهعليه وسلم ماعدا غزوة تبوك فقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقاء فى المدينة

قال النووي رحمه الله: وأجمع أهل التواريخ على شهوده بدرا، وسائر المشاهد غير تبوك، قالوا: وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اللواء في مواطن كثيرة . تهذيب الأسماء واللغات[٢٤٥/١].

علمه وفقهه رضى الله عنه

كان أمير المؤمنين على رضى الله عنه من علماء الصحابة الكبار وقد تميز رضى الله عنه بجده فى التحصيل، والتحرى فى

قبول العلم، والسؤال فى طلبه، واستخدام وسائل ضبط العلوم فى زمنه، من كتابة،وتعهد، ولزوم النبي صلى الله عليه وسلم، حيث يقول رضى الله عنه فى جمعه للقرآن الكريم: أليت بيمين ألا أرتدى بردانى إلا إلى الصلاة حتى أجمع القرآن . . الطبقات [٢/٣٣٨]

وقال رضى الله عنه : ما دخل نوم عيني، ولا غمض رأسي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى علمت ذلك اليوم ما نزل به جبريل عليه السلام من حلال أوسنة،أو كتاب، أو أمر، أونهى، وفيمن نزل . مسند الإمام زيد، ص[٣٤٣]

وقد وصل رضى الله عنه من العلم مرتبة جعلته يقول للناس وهو فى العراق: سلونى، فعن سعيدبن المسيب رحمه الله قال: ما كان أحد من الناس يقول: سلونى غير علي بن أبي طالب رضى الله عنه . الاستيعاب، ص[١١٠٣].

وقد وثق الناس بعلمه سواء الصحابة أو التابعون، فعن ابن عباس رضى الله عنه قال إذا أتانا الثبت عن على لم نعدل به . الاستيعاب ص[١١٠٤]

وعنه أيضا قال: إذا حدثنا ثقة عن على بفتيا لانعدوها . الطبقات .[٢/٣٣٨]

وعن عائشة رضى الله عنها أنها قالت: أما إنه أعلم الناس بالسنة . الاستيعاب ص[١١٠٤]

وعن الحسن بن على رضى الله عنهما، أنه خطب الناس بعد وفاة علي رضى الله عنه فقال: لقد فارقكم رجل أمس، ما سبقه الأولون بعلم، ولا أدركه الآخرون .فضائل الصحابة [٢/٥٩٥]

تواضعه رضى الله عنه.

كان رضى الله عنه متواضعا فكان يقول : تواضع المرء يكرمه. وقال أيضا : ما أحسن تواضع الغنى للفقير رغبة فى ثواب الله، وأحسن منه تيه الفقير على الغني ثقة بالله.

ومن بعض المواقف التى تدل على تواضعه :

عن صالح بن أبي الأسود عمن حدثه أنه رأى عليا قد ركب حمارا ودلى رجليه إلى موضع واحد ثم قال : أنا الذي أهنت الدنيا . البداية والنهاية [٥/٨]

روى عن علي رضى الله عنه أنه أشترى تمرا بدرهم فحمله فى ملحفة، فقالوا: نحمل عنك يا أمير المؤمنين، قال:لا، أبو العيال أحق أن يحمل . الزهد للإمام أحمد، ص[١٣].

وعن صهيب مولى العباس، قال: رأيت عليا يقبل يد العباس ورجله ويقول: يا عم، ارض عني. أصحاب الرسول [١/٢٢٤].

يتبع بإذن الله ,,

سنة مهجورة في قيام الليل

يسن الافتتاح بهذا الدعاء في صلاة الليل

عن عائشة . قالت : كان النبي إذا قام من الليل افتتح صلاته : اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل ، فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم . رواه مسلم

سنـة مهجورة فضلها عظيم : التبكير للمسجد

عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله : لو يعلمون ما في التهجير لاستبقــوا إليــه . متفق عليه .

التهجير : التبكير .

الفوائد

١- استحباب التبكير بالحضور إلى المسجد .

٢- أنه للأسف الكثير يتهاون بهذه السنـة مع أن فضلها عظيم .

٣- من فضائل التبكير إلى المسجد :

أولا : صلاة الملائكة على الإنسان ما دام في مصلاه .

ثانيا : الاستجابة لأمر الله بقوله : وسارعـوا إلى مغفرة من ربكم .

ثالثا : أن يكون في الصف الأول ، الذي قال النبي فيه : لو ما يعلمون ما في الصف الأول لكانت قرعـة .

٤- حرمان كثير من الناس عن هذا الفضل .

٥- لو كان أمرا دنيويا او فيه مال لتسابق الناس إليه .

٦- هنيئا لمن واظب على التبكير إلى المسجــد .

الإقعاء بين السجدتين:

عن أبي الزبير أنه سمع طاووسا يقول: قلنا لابن عباس رضي الله عنه في الإقعاء على القدمين ، فقال : [[هي السنة]]، فقلنا له: إنا لنراه جفاء بالرجل ، فقال ابن عباس: [[بل هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم]] [رواه مسلم: ١١٩٨] .

الإقعاء هو: نصب القدمين والجلوس على العقبين ، ويكون ذلك حين الجلوس بين السجدتين.

التورك في التشهد الثاني:

عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: [[كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في الركعة الأخرة ، قدم رجله اليسرى ، ونصب الأخرى ، وقعد على مقعدته]] [رواه البخاري: ٨٢٨]

اللحية في شمال مالي تهمة تستحق القتل عليها .. وعدد الجثث في الأبار لا حصر لها

٠٢-٠٢-٢٠١٣

قام الجيش الوطني التابع للحكومة المالية الموالية لفرنسا، بحملة بحث عن الإسلاميين والمتعاونين معهم.حيث وجه الجيش اتهاما لعجوز بالانتماء إلى جماعة إسلامية متشددة بسبب أن لديه لحية كثيفة على وجهه.وقامت القوات المالية بضرب العجوز بالأحزمة الجلدية وهددوه بالقتل إذا لم يعترف بعلاقته بجماعة أنصار الدين.ويروي العجوز الذي يؤكد وقوع الحادث الأسبوع الماضي في مدينة «ديابالي» التي استعادتها القوات المالية الموالية لفرنسا من أيدي الإسلاميين.وبعد أيام على الحادثة عادت قناة فرانس ٢E إلى ديابالي بحثا عن العجوز الجريح صاحب اللحية وللبحث عن وقائع لعمليات تصفيات دموية رافقت عملية استعادة شمال البلاد.كان العجوز الجريح جالسا عند عتبة داره المتواضعة، فرحا بنجاته من موت رآه بأم العين "جروح الرأس لم تعد تؤلمني، الألم من جروح الجسد، أشكر الله الذي أنقذني" ويضيف العجوز "كنت خارجا للتو من زيارة لصديق، وخلال سيري على الطريق العام اعترضني جندي وطلب أوراقي الثبوتية فقدمتها له، وفجأة تحول الجندي إلى شخص عنيف وأخذ يصرخ ما لي ولهويتك أنت إرهابي وسأقتلك".ويضيف الكهل، انهال الجندي بعد ذلك علي بالضرب بالعصا التي كنت أحملها والتي انتزعها من يدي

وبحزامه حتى نفر الدم من رأسي.ويتابع العجوز قصته "في البداية لم أفهم ما يحدث لي، فأنا أقيم في ديابالي منذ ٤٠ سنة، ماشيتي وأولادي هنا، والجندي الذي اعتدى علي غريب عن المدينة، اعتقد بأنني من الإسلاميين ربما بسبب لون بشرتي الفاتح قليلا أو بسبب اللحية التي احملها".وتروي عائلة العجوز أن خلاصه من الجنود كان بفضل رجل يدعى "ساليفو بواريه" المعروف في ديابالي كمصور للأفراح وللمناسبات الدينية وكان يعمل لدى القوات المالية لتوثيق الشاحنات والقتلى التابعين للحركات الإسلامية.ويقول "سالفيو" حين وصلت إلى مسرح الاعتداء، كان الوضع متوترا "الجندي يصرخ ويهدد صحافية بيضاء البشرة كانت محتجزة في ذات المكان، ثم طلبت منه التوقف عن ضرب العجوز" تقدمت يضيف المصور وقلت للجندي "يا ريس هذا العجوز هو والد زوجتي".ويضيف بواريه "انتزع الجندي آلة التصوير من يدي ورفع حزامه في وجهي مهددا" في تلك اللحظة بدأ العجوز في الركض صوب مركز للجيش وتدخل عدد من الجنود حاولوا تهدئة زميلهم.ويؤكد ساليفو "لو كان

المعتدي مسلحا لما تردد لحظة في إطلاق النار على العجوز" مضيفا "كانت أنفاس الجندي مشبعة برائحة الخمر، كان ثملا للغاية".في هذا الوقت نقل الخبر إلى أولاد العجوز الذين شدوا الخطى إلى المركز العسكري، بلال -٢٦ عاما- نجل العجوز لم يصدق عينيه حين رأى الدماء تسيل على وجه والده.الجنود الذين اكتشفوا حماقتهم تركوا بلال يصطحب والده إلى المستوصف حيث تلقى العجوز الإسعافات الأولية، وفي المستوصف استعاد العجوز هدوءه وطلب من الحشد الذي التف حوله والذي أخذ يطالب بالانتقام الهدوء والتروي.وأكد المصور أن قصة العجوز كانت نهايتها طيبة، قائلا:"لا أحد يعرف حجم عمليات التصفية وعدد الجثث التي ألقيت في الآبار في المناطق المالية الشاسعة المستعادة حيث لا وجود لشهود أو مراقبين".

اللهم انصر المسلمين فى مالى وسوريا وبورما والعراق والشيشان وأفغانستان وأندونيسيا وفلسطين وفى كـل مكان ,, اللهم ايدهم بجنود من عندك وأعزهم بنصرك ,, اللهم أرحم موتاهم وأشف جرحاهم وأحفظهم بحفظك يا كريم ..

إن الذي ملأ اللغات محاسنًا جعل الجمال وسره في الضاد

لغتي هويتي

قل ولا تقل

حرف الهمزة

لاتقل: أثر عليه

ولكن قل: أثر فيه ، أثر به

لان الفعل [أثر] يتعدى بـ [في] كما في قول عنترة

أشكو من الهجر في سر وفي علن شكوى توثر في صلد من الحجر ويتعدى الفعل أيضا بالباء ، فنقول : أثر به . أما قولنا أثر عليه فلم يرد في لغة العرب .

لاتقل: أداه حقه

ولكن قل: أدى إليه حقه.

لا تقل: أكد فلان على المقولة و على كذا

ولكن قل:أكد فلان الكلام و المقولة

لان الفعل متعد لا يحتاج غلى حرف تعدية شانه شان الفعل اللازم فالصحيح أن تقول : أكد فلان المقولة ..

لا تقل: قلت له أن يفعل كذا

ولكن قل:قلت له ليفعل كذا بلام الأمر أو بدونها قلت لفلان يفعل كذا لأن "أن" لا تقع بعد لفظ القول

لاتقل: استبيان

ولكن قل: استبانة

لأن مصدر الفعل استبان هو استبانة مثل : استقام استقامة .

لاتقل: أحد الشركات

ولكن قل: إحدى الشركات

لأن العدد واحد يطابق المعدود في التذكير والتأنيث

لا تقل: اشتقت لك

ولكن قل:اشتقت إليك

لأن الفعل اشتاق يتعدى بإلى لا باللام

لا تقل :احتار فلان في أمره

ولكن قل: حار فلان في أمره او تحير

لأن الفعل احتار لم يسمع عن العرب .

لاتقل: طلب إذن السفر

ولكن قل: طلب استمارة السفر أو العمل.

لاتقل: هل أنك مسافر

ولكن قل: أنك مسافر

لأن هل لا تدخل على حرف التوكيد وتدخل الهمزة على إن [أنك لأنت يوسف]

لاتقل: إربا إربا

ولكن قل: إربا إربا.

لان الإرب : العضو الكامل ، فقطعت الشيء إربا إربا أي : عضوا عضوا ؛ ولهذا يجيز كثير من علماء اللغة أن يقال : قطعت الشيء إربا إربا إلا إذا كان له أعضاء كالإنسان أو الحيوان ، أما الحبل والكتاب وأمثالهما مما ليس له أعضاء فلايجيزون فيه ذلك اللفظ .

لا تقل: أرسل له رسالة

ولكن قل: أرسل إليه رسالة

قال تعالى : [وأرسلنا إليهم رسلا] سورة المائدة .

إن الذي ملأ اللغات محاسناً جعل الجمال وسره في الضاد

لغتي هويتي

قل ولا تقل

لاتقل: أرجوا

ولكن قل: أرجو

لان الفعل [أرجو] فعل ناقص [آخره حرف علة هو الواو] ، وهذه الواو من أصل الفعل ؛ لذا لايزاد بعده ألف ؛ لأن الألف لاتزاد إلا بعد واو الجماعة ؛ مثل : سمعوا .

أما [أرجو] و [نرجو] ، فلا تزاد بعد واوها الألف لأن واوها ليست واو جماعة . أما إذا أسندت هذه الأفعال إلى واو الجماعة فتزاد الألف بعد واوها عندئذ كما في : [المسلمون لن يرجوا النصر من غير الله] .

لاتقل: أمهات الكتب

ولكن قل: أمات الكتب

لان تذكر كثير من المعاجم اللغوية : أن الأمهات فيمن يعقل ، والأمات فيما لايعقل ، وبما أن الكتب غير عاقلة ، فجمعها يكون : أمات ، ولكن ابن جني وغيره أجازوا جمع الجميع على أمات أو أمهات [للعاقل وغير العاقل] .

لاتقل: إنشاء الله

ولكن قل: إن شاء الله

لان تكتب جملة [إن شاء الله] منفصلة ، وقد شاعت كتابتها متصلة ،وهذا خطأ ظاهر : لأن [إن] هنا شرطية ، وليست من بنية الكلمة . ولكن نقول : سيتم إنشاء مدرسة جديدة في حي .. - إن شاء الله - .

لاتقل: تمعن في الأمر

ولكن قل: أمعن النظر ، أو أنعم النظر

لأن تمعن معناها : تصاغر ، وتذلل انقيادا ، وهي لاتفيد التدقيق والتمحيص المراد من اللفظ .

لاتقل: إني أعضد فلانا ، أي أعينه وأنصره ، وهذا المشروع في حاجة إلى التعضيد .

ولكن قل: إني أعضد فلانا ، وهذا المشروع في حاجة إلى المعاضدة .

ولم يرد الفعل [عضد] بهذا المعنى ، وإنما المستعمل في هذا عضد فلان فلانا يعضده عضدا ، وعاضده معاضدة ، فالصواب والأسهل أن يقال : إني أعضد فلانا ، وهذا المشروع في حاجة إلى المعاضدة .

لاتقل: أعطيت له كتابا

ولكن قل: أعطيته كتابا

والفعل [أعطى] يتعدى إلى المفعولين بنفسه ، فلا تدخل اللام على أحد مفعوليه مع تأخره عن الفعل .

لاتقل: يلزمني بمساعدة المعوزين .

ولكن قل: إن الواجب يلزمني مساعدة المعوزين

والفعل ألزم لا يتعدى بالباء وإنما يتعدى بنفسه ، تقول : ألزمته العمل وألزمته المال ، أي أوجبته عليه .

لا تقل: أصر الأب على جلب ابنه الكتاب

ولكن قل: أصر الأب على ابنه أن يجلب الكتاب

لأن الجلب ليس شخصا حتى نصر عليه مثل هذا الإصرار !

أيها الباكون على المرأة ,, كفى خداعا !!

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد :

فإن أعظم العلل وأشدها خطرًا على جسد الأمة هي تلك الأمراض الاجتماعية التي تفتك بالمجتمعات وتسقط الدول، كما أن أسرع التغيرات وأجلها نفاذًا إلى نخاع الأمة تلك التغيرات الاجتماعية، خاصة في مجال المرأة، وقد قال أحد أقطاب الاستعمار : "كأس وغانية تفعلان في تحطيم الأمة المحمدية ما لا يفعله ألف مدفع".

فهذا المعز الفاطمي ما يزال يرنو إلى فتح مصر متهيبًا غزوها، حتى بلغه استهتار نساء الإخشيد في "مصر"، فتحرك لغزوها وقال: "اليوم فتحت مصر، اليوم لا يردنا عنها شيء ".

ولأجل ذلك كانت قضية المرأة قضية خطيرة، وما زال أعداء الأمة يستغلونها منذ قال "جلاد ستون" رئيس وزراء "بريطانيا" في عصره: "لا يمكن أن تتقدم بلاد الشرق إلا بأمرين :

الأول: أن يُرفع الحجاب عن المرأة المسلمة .

الثاني: أن يُغطى بالحجاب القرآن الكريم".

وصدق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين قال: (إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ) (رواه مسلم) .

إنما النساء شقائق الرجال:

وليس معنى ذلك أن المرأة رجس ونجس كما هي عند اليهود والنصارى وغيرهم، فقد قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (إِنَّمَا النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ) (رواه الترمذي، وصححه الألباني). شقائق في الأصل والخلقة، شقائق في أصل التكليف، شقائق في جزاء الآخرة .

أما دعاة المساواة الذين باعوا عرض المرأة وكرامتها وعفتها وأنوثتها، وأخرجوها من بيتها موضع كرامتها لكنس الشوارع، وحمل الأمتعة، وقيادة سيارات الأجرة، وغير ذلك من الأعمال الحقيرة المتهنة بحجة أن المرأة نصف المجتمع فكذبوا؛ فإن المرأة هي المجتمع كله والأمة بأسرها؛ لأنها تلد لنا النصف الآخر، فهي أم الرجل وأخته وزوجه وابنته .

أيتها الأخت المسلمة ..

انتبهي: فأنت الضحية، إنهم يخدعونك بتلك المفاهيم الخاطئة والأفكار الخبيثة تحت عناوين براقة مثل: "تحرير المرأة - مكانة المرأة - عمل المرأة - جمال المرأة".. احذري استدراجهم، تمسكي بالحجاب، فإنهم كانوا لا يطلبون منك أكثر من كشف وجهك، وبحجة أن كشف الوجه مختلف فيه، غير أنهم يعلمون علم اليقين -بحكم التجارب الطويلة العديدة- أنك يوم تكشفين عن وجهك، ويذهب ماؤه وحياؤه؛ ستكشفين لهم عما عدا ذلك .

أيها الباكون ..

أما انتم أيها الراثون الباكون على المرأة وحقوقها؛ فإنكم لا ترثون لها؛ بل ترثون لأنفسكم، وتبكون على ما يُحال بينكم وبينه من شهواتكم، هذبوا رجالكم قبل أن تهذبوا نساءكم، فإن عجزتم عن الرجال؛ فأنتم عن النساء أعجز .

أيها الباكون على المرأة ,, كفى خداعا !! ...

لقد عاشت المرأة المسلمة حقبةً من دهرها هادئة مطمئنة في بيتها، راضية عن نفسها وعن عيشها، ترى السعادة كل السعادة في واجب تؤديه لنفسها، أو وقفة تقفها بين يدي ربها، أو عطفة تعطفها على ولدها، أو جلسة تجلسها إلى جارتها؛ تبثها ذات نفسها، وتستبثها سريرة قلبها، وترى الشرف كل الشرف في خضوعها لأبيها، وائتمارها بأمر زوجها، ونزولها عند رضاهما، وكانت تفهم معنى الحب، وتجهل معنى الغرام، فتحب زوجها؛ لأنه زوجها، كما تحب ولدها؛ لأنه ولدها، فإن رأى غيرها من النساء أن الحب أساس الزواج؛ رأت هي أن الزواج أساس الحب، فقلتم لها: "إن هؤلاء الذي يستبدون بأمرك من أهلك ليسوا بأوفر منك عقلاً، ولا أفضل رأيًا، ولا أقدر على النظر لك من النظر لنفسك، فلا حق لهم في هذا السلطان الذي يزعمونه لأنفسهم عليك"، فازدرت أباها، وتمردت على زوجها، وأصبح البيت -الذي كان بالأمس عرسًا من الأعراس الضاحكة- مناحة قائمة، لا تهدأ نارها، ولا يخبو أوارها .

وقلتم لها: "لابد لك أن تختاري زوجك بنفسك؛ حتى لا يخدعك أهلك عن سعادة مستقبلك"، فاختارت لنفسها أسوأ مما اختار لها أهلها، فلم يزد عمر سعادتها عن يوم وليلة، ثم الشقاء الطويل بعد ذلك والعذاب الأليم .

وقلتم لها: "إن الحب أساس الزواج"، فما زالت تقلب عينيها في وجوه الرجال مصعدة مصوبة حتى شغلها الحب عن الزواج، فغنيت به عنه .

وقلتم لها: "إن سعادة المرأة في حياتها أن يكون زوجها عشيقها"، وما كانت تعرف إلا أن الزوج غير العشيق؛ فأصبحت تبغي كل يوم زوجًا جديدًا يحيي من لوعة الحب ما أمات الزوج القديم، فلا قديمًا استبقت، ولا جديدًا أفادت .

وقلتم لها: "لا بد أن تتعلمي؛ لتحسني تربية ولدك، والقيام على شئون بيتك"، فتعلمت كل شيء إلا تربية ولدها والقيام على شئون بيتها .

وقلتم لها: "نحن لا نتزوج من النساء إلا من نحبها ونرضاها ويلائم ذوقها ذوقنا وشعورها شعورنا"؛ فرأت أن لابد لها أن تعرف مواقع أهوائكم ومباهج أنظاركم؛ لتتجمل لكم بما تحبون، فراجعت فهرس حياتكم صفحة صفحة؛ فلم تر فيه غير أسماء الخليعات المستهترات، والضاحكات اللاعبات، والإعجاب بهن، والثناء عليهن؛ فتخلعت واستهترت لتكسب رضاكم وتنزل عند محبتكم، فأعرضتم عنها ونبوتم، فرجعت أدراجها خائبة منكسرة وقد أباها الرفيع، وترفع عنها المحتشم .

فهل تودون أن تتحول المرأة المسلمة إلى هذه الصورة الساقطة بعد تلك الحياة العفيفة المطمئنة؟ !

نسأل الله أن يصلح أحوالنا، وأن يستر عيوبنا .
وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم .

كتبه/ فاروق الرحماني -رحمه الله ,,

مطبخك

برياني الدجاج

المقادير :

١-دجاجة كامله متبله بالكركم
٢-زبادي
٣-٢ طماطم
٤-بصلة كبيرة
٥-٢ فص ثوم
٦-ماء الكادي
٧-ملح
٨-بقدونس
٩-كزبره
١٠-شبت
١١-البهارات (فلفل حار مطحون - كركم - هيل مسمار قرفه - مهران - ٢ علبة صلصة طماطم نص ليمونه - جزر - فلفل بارد - كمون)

الطريقة :

نضع زيت في القدر مع الكمون والهيل والقرفه ثم نضع الدجاج المتبل بالكركم ونقلبه حتى يحمر ونضع في طبق على جنب ثم نضيف البصل ونحرك ثم نضيف الطماطم والفلفل البارد ثم نخلط الزبادي مع نص ليمونه ومع البهارات ونضعه على الطماطم ثم نضيف الدجاج المحمر والجزر والأوراق الخضراء وصلصة الطماطم وملعقة كبيرة من ماء الكادي ونضعه على النار حتى ينضج الدجاج ثم ننقع ٣ كاسات رز (رز باب الهند) ونسلق الرز مع عود قرفه وملح نصفي الرز من الماء ونضع طبقات من الرز وخلطة الدجاج حتى تنتهي الكميه ونخفض النار حتى يستوى الرز مع الدجاج

نصائح مطبخية

١-للتغلب على رائحة سمك الجمبري أثناء سلقه يضاف معه أوراق الكرفس الأخضر.
٢-عند عمل السلطة لا تقطعي الخضروات المستعملة في صنعها قطعا صغيرة، لأن هذا يعرض جزءا كبيرا من سطحها للجو فيزيد نسبة الفاقد من الفيتامينات بها والقابلة للأكسدة مثل فيتامين (ج) .
٣-عند سلق البيض يستحسن إضافة ملعقة كبيرة من الخل إلى الماء الساخن حتى لا تتسرب محتويات البيضة إلى الخارج إذا انكسرت قشرتها الخارجية .
٤-بعد تقشير الباذنجان افركي (ادعكي) يديك بقليل من الليمون حتى لا تصبح سوداء اللون .
٥-تجنبي الخفق الزائد في الكيك لأنه يؤدي إلى دخول كمية من الهواء وتتمدد بحرارة النار فتصبح بها ثقوب .
٦- ضعي قليلا من أي زيت نباتي على الزبدة عند قدحها حتى لاتحترق.

براعم الإسلام

لا يسخر قوم من قوم ,,

كان سامى ولد مجتهد ونشيط فى المدرسة وكان معلمه يحبه كثيرا وشفق عليه لانه طفل فقير فكان يساعده فى شراء ما يحتاجه للمدرسه وحتى لوازمه الشخصية ولكن زملائه كانوا يضايقونه كل يوم ويسخرون منه ومن ثيابه فكان سامى يتأثر ويجلس وحيدا يبكى فى ساحة المدرسة ولكن هذا لم يمنعه من الاجتهاد والمثابرة لنيل اعلى الدرجات , وذات يوم جلس سامى وحيدا كعادته يراجع فى ساحة المدرسة فإذا بزميله كريم يرميه بقشر برتقالة كان يأكلها فرأى المعلم المشهد من نافذة القسم وسامى لم يحرك ساكنا فتقدم كريم يريد ان يستفزه فأخذ يعصر البرتقالة على شعره ويبلل ثيابه , فأسرع المعلم ليمسك بيد كريم يوبخه ويؤنبه على فعلته ويقول له ألم تسمع قول الرسول صلى الله عليه وسلم :" بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم " . فلما تحقر أخاك ؟! ضع نفسك مكانه أتحب ان يعاملك الناس هكذا ؟ لما لا تكون له صديقا ومعينا عوض أن تضايقه وتزيد من همومه , ألا يكفى ما يلاقيه من الفقر , لقد قال الله تعالى :" لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم " . فأنت لاتعلم قيمة سامى عند الله فأنت تنظر إلى ثيابه الرثة وحذائه الممزق ولكن الله لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأشهد ان سامى ولد طيب القلب , يحب زملائه ولا يحقد على أحد بالرغم من أنكم لا تكفون عن مضايقته إلا انه لا يشتكى من أحد قط ,, كان كريم يستمع إلى المعلم وهو مستح من نفسه ومما فعله بزميله سامى فما أن أنهى المعلم الكلام حتى أسرع كريم ليأخذ سامى بالأحضان ويعتذر منه واقسم عليه أن يرافقه إلى بيتهوأحضر له ما طاب من الأكل والشراب وأعطاه ثيابا جديدة كان والده قد اشتراها له ولم يلبسها , فرح سامى بتصرف كريم وشكره وتعاهدا أن يكونا أصدقاء وأحباء فى الله حتى يفوزا برضا الله تعالى فكانا لا يفترقان , يراجعان دروسهما مع بعض ويلعبان مع بعض ويأكلان مع بعض ,, لقد كان المعلم سعيدا بعلاقتهما وكان يضرب بهما المثل دائما فما أجمل أن نحب بعضنا البعض وأن نساعد الفقراء ولا نقلل من شأنهم أبدا ,,

موقع براعم الإسلام ,,

ابن عثيمين

طرائف السلف

* قال الشيخ عادل السباعي : أن سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله كان على طعام عند رجل في المدينة النبوية وكان الطعام حارا وأخطأ صاحب الدعوة فلم ينبه الشيخ إلى ذلك فعندما مد الشيخ يده إلى الطعام وأحس بحرارته قال مداعبا صاحب الدعوة : أكل طعامكم الأبرار فجعل الطعام فاعلا والأبرار مفعولا به .

*ومن طرائف الشيخ ابن عثيمين مع الشيخ ابن باز رحمهما الله أنه مرة سألهما شخص .فقال : لقد اخترع لنا جهاز ينبّه على السهو أثناء الصلاة .فلا يسهو المصلي إذا استعمله . فما حكمه ؟فسكت الشيخ ابن باز وضحك الشيخ ابن عثيمين وقال :اسأله أهو يسبح أم يصفق ؟؟؟
((وكان الشيخ يقصد أن التسبيح للرجال والتصفيق للنساء)) .

*مما نُقل عن الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى هذه المواقف :
قابله أحدهم في المستشفى . فسأله : ماذا تفعل هنا يا فضيلة الشيخ ؟.
قال الشيخ : أحلل السكر .
فقال السائل : كلنا نعرف أن السكر حلال .ابحث لنا عن شيء آخر وحلله لنا ..

*يقول الإمام الشافعي :
كنا في سفر بأرض اليمن . فوضعنا الطعام للعشاء .فحضرت صلاة المغرب والطعام جاهز . فتركنا الطعام وأقمنا الصلاة . وكان الطعام دجاجتين . فأتى ثعلب ونحن نصلي . وأخذ دجاجة وهرب . فلما انتهينا من الصلاة . أسفنا على الدجاجة...وقلنا : حرمنا طعامنا .
وبينما نحن كذلك إذ جاء الثعلب وفي فمه الدجاجة . نراه من بعيد . فوضعها بعيدا عنا.. ووقف بعيدا عنها . يقول الإمام : فهجمنا عليها ..فهرب الثعلب... فلما وصلنا إليها..فإذا هي ليفة على شكل دجاجة وليست دجاجة ... وبينما نحن نضحك على ذلك . كان الثعلب قد ذهب وأخذ الدجاجة الثانية وهرب بها ...فضحك علينا الثعلب...ونحن من كبار العلماء

*سئل الإمام الشعبي رحمه الله : هل يجوز للمحرم أن يحك بدنه ؟ قال : نعم . قال : مقدار كم ؟ قال : حتى يبدو العظم

*سأل رجل عمرو بن قيس عن حصاة المسجد يجدها الإنسان في خفّه أو ثوبه أو جبهته ؟! فقال له : إرم بها ! فقال الرجل : زعموا أنها تصيح حتى ترد إلى المسجد .فقال عمرو بن قيس : دعها تصيح حتى ينشق حلقها . قال الرجل : أولها حلق ؟ قال : فمن أين تصيح إذن !

*جاء رجل إلى الشعبي، وقال: إني تزوجت امرأةً فوجدتها عرجاء..!! فهل لي أن أردَّها؟!
فقال له: إن كنت تريد أن تسابق بها فردَّها.

10 همسات حولَ عيد الحُبّ!

إنّ من الحُبِّ الباطلِ ما يُسوّقُ لهُ هذهِ الأيام بِاسم (عيدِ الحُبّ) . وهو عيدٌ وثنيٌّ نصرانيّ يدعو للعشقِ والهيام والإباحية . كما أنهُ حُبٌّ قاصرٌ على حُبِّ اللذة والشهوة فقط!

وحولَ هذا الموضوع وحكمِهِ الشرعيّ، وضررِهِ العقائديّ، وفسادِهِ الأخلاقيّ . سيكونُ ثمّ عشرَ همساتٍ: نصحاً للأمةِ، وأداءاً لواجبِ الأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عن المُنكرالذي بإقامتهِ صلاحُ العبادِ والبِلاد، وحُلولِ الخيراتِ، وارتفاعِ العُقوباتِ، كما قال تعالى : (وما كان ربُّكَ ليُهلِكَ القُرى بِظلمٍ وأهلُها مُصلِحون)(هود: ١١٧) . هذا وأرجو أن يكتُبَ اللهُ بها نفعاً كبيراً . ويُجزِلَ بسببها أجراً كثيراً ..

الهمسةُ الأولى : إنّ محبةَ غيرِ اللهِ تعالى تندثرُ ولا تدوم . وتنقطِعُ ولا تستمرّ . وأعظمُ حبٍّ وأجملُه ما انصرفَ إلى حُبِّ اللهِ تعالى وحُبِّ رسولِهِ عليهِ الصلاةُ والسلام، وحُبِّ كلِّ ما يُقرِّبُ إليهما من أقوالٍ وأعمالٍ صالحة، فمحبةُ اللهِ ورسولِهِ روحُ الحياةِ، ولذةُ الدنيا، وطعمُ الوجود، وغذاءُ الروحِ . وبهجةُ القلبِ . وضياءُ العين، وحياةٌ بعيدةٌ عن حُبٍّ للهِ ورسولِهِ حياةٌ باهتة، وقلبٌ يخلو من حُبِّ اللهِ وحُبِّ رسولِهِ قلبٌ جامد، كما أنّ الحياةَ جسدٌ وحُبُّ اللهِ روحُها؛ فإذا غابتِ الروحُ فلا قيمةَ للجسد . هذا وإنّ من لوازمِ محبةِ اللهِ تعالى محبةُ ما يَسُرُّهُ ويُرضيه . واجتنابِ ما يُسخِطهُ ويُبغِضه . ولا ريبَ أنّ المؤمنينَ هم أشدُّ الناسِ حُباً للهِ جل وعلا : { ومن الناس من يتخذُ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله والذين ءامنوا أشد حبا لله } .

الهمسةُ الثانية : إنّ الأعيادَ في الإسلامِ طاعاتٌ يتقرّبُ بها العبدُ إلى الله، والطاعاتُ توقيفية؛ فلا يسوغُ لأحدٍ من الناسِ _ كائناً من كان _ أن يضعَ عيداً لم يشرعهُ اللهُ تعالى ولا رسولُهُ عليهِ الصلاةُ والسلام .

الهمسةُ الثالثة : الاحتفالُ بعيدِ الحُبِّ فيه تشبُّهٌ بالرُومانِ الوثنيين، ثمّ بالنصارى الكتابيّين فيما قلّدوا فيهِ الرُّومان وليس هوَ من دينهم . وقد حذرَنا نبيُّنا _ صلى اللهُ عليهِ وسلم _ من التشبُّه فقال : « مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ » رواه أبوداود ٤٠٣٣ .. قال شيخُ الإسلام ابن تيمية _ رحمهُ الله _ : هذا الحديث أقلُّ أحوالِهِ أن يقتضي تحريمَ التشبهِ بهم وإن كان ظاهرُه يقتضي كفر المتشبِّه بهم كما في قوله تعالى : { وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ } المائدة ٥١ ا.هـ . وقال الصنعاني _ رحمهُ الله _ في (سبل السلام ٢٤٨/٨) : (فإذا تشبّه بالكافر في زيٍّ واعتقد أن يكونَ بذلك مثلَه كفَرَ، فإن لم يعتقد؛ ففيهِ خلافٌ بين الفقهاء : منهم من قال : يكفر، وهُوَ ظاهرُ الحديث . ومنهم من قال : لا يكفُر ولكن يُؤدّب) (سبل السلام ٢٤٨/٨) .

الهمسةُ الرابعة : معَ اعتقادنا بحرمةِ الاحتفالِ بهذا اليوم، فإنهُ _ أيضاً _ يحرمُ التهنئةُ والمُباركةُ بهِ . أو مُشاركةُ المحتفلينَ به في احتفالهم، أو الحضورِ معهم، كما لا يحلُّ لمن أُهديت لهُ هدية هذا العيد أن يقبلها لأنَّ في قبولها إقرار لهذا العيد . يقولُ ابن القيمِ _ عليهِ رحمةُ ربِّ العالمين _ : (وأما التهنئة بشعائرِ الكفار المختصةُ به فحرامٌ بالاتفاق . مثل : أن يُهنئهم بأعيادهم وصوُمهم فيقول : عيدٌ مبارك عليك . أو تهنأ بهذا العيد ونحوه . فهذا إن سلِم قائلهُ الكفر فهو من المحرمات . وهو بمنزلة أن يُهنئهُ بسجودهِ للصليب . بل إن ذلك أعظمُ إثماً عند الله وأشدُّ مقتاً من التهنئة بشرب الخمر وقتل النفس .. وكثيرٌ من لا قدْر للدين عندهُ يقع في ذلك ولا يدري قُبحَ ما فعل . كمن هنّأ عبداً بمعصيةٍ أو بدعةٍ أو كفر فقد تعرضَ لمقتِ الله وسخطه) أ.هـ

10 همسات حولَ عيد الحُبّ!

الهمسةُ الخامسة : بناءاً على ما ذكرتهُ في الهمسةِ السابقة مما قرّرهُ ابنُ القيّم _ عليهِ رحمةُ الله _ فإنهُ لا يجوزُ لِتُجّارِ المسلمينَ أن يُتاجروا بهدايا عيدِ الحُب من لباسٍ مُعيّن، أو ورودٍ حمراء أو غير ذلك، لأن المُتاجرة بها إعانةٌ على المُنكرِ الذي لا يرضاهُ الله تعالى ولا رسولُهُ صلى الله عليه وسلم . قالَ الله - جلّ الله - : (وتعاونوا على البرِّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثمِ والعدوانِ واتّقوا اللهَ إنّ اللهَ شديدُ العِقاب) .

الهمسةُ السادسة : من المظاهرِ السيّئة، والشعائرِ المحرّمة التي تكونُ في الاحتفالِ بهذا اليوم : إظهارُ البهجةِ والسرور فيه كالحال في الأعياد الشرعيةِ الأخرى . وتبادُلِ الورودِ الحمراء، وذلك تعبيراً عن الحبِّ الذي كان عند الرومان حباً إلهياً وثنياً لمعبوداتهم من دون الله تعالى . وأيضاً : توزيع بطاقات التهنئة به، وفي بعضها صورة (كيوبيد) . وهوَ طفلٌ له جناحانِ يحملُ قوساً ونشاباً . وهو إلهُ الحُبِّ عندَ الأمة الرومانيةِ الوثنية . تعالى اللهُ عن إفكهم وشركهم علواً كبيراً . كما يكونُ في هذا العيدِ الباطل تبادلِ كلماتِ الحُبِّ والعشقِ والغرام في بطاقات التهنئة المتبادلة بينهم - عن طريق الشعر أو النثر أو الجمل القصيرة، وفي بعض بطاقات التهنئة صور ضاحكة وأقوال هزلية، وكثيرا ما كان يكتب فيها عبارة (كن فالنتينياً) وهذا يمثل المفهوم النصراني له بعد انتقالهِ من المفهوم الوثني . وتقامُ في كثير من الأقطار النصرانية التي تحتفلُ بهذا اليوم حفلاتٌ نهارية وسهراتٌ وحفلاتٌ مُختلطةٌ راقصة، ويُرسلُ كثيرٌ منهم هدايا منها : الورود وصناديق الشوكولاته .

الهمسةُ السابعة : ومنَ المقاصدِ الفاسدة لهذا العيد : إشاعة المحبة بين الناسِ كلّهم، مؤمنِهم وكافرِهم، وهذا مما يُخالِفُ دينَ الإسلام، فإنّ للكافرِ على المُسلمِ العدلَ معهُ، وعدمُ ظُلمِه، كما أنّ لهُ _ إن لم يكن حربياً ولم يُظاهر الحربيين _ البِرَّ من المُسلم إن كان ذا رحِم، عملاً بقولهِ تعالى : (لا ينهاكمُ اللهُ عن الذينَ لم يُقاتلوكم في الدينِ ولم يُخرجوكم من دياركم أن تبرُّوهم وتُقسِطوا إليهم إنّ اللهَ يُحبُّ المُقسطين) (الممتحنة: ٨) . ولا يلزمُ من القسطِ معَ الكافرِ وبِرِّه صرفُ المحبةِ والمودّةِ لهُ، بل الواجبُ كراهِيَتهُ في الله تعالى لِتلَبُّسِهِ بالكُفرِ الذي لا يرضاهُ اللهُ سبحانهُ، كما قال تعالى : (ولا يرضى لعبادهِ الكُفر) (الزمر: ٧) .

الهمسةُ الثامنة : إنّ من أوجهِ تحريمِ هذا العيد : ما يترتبُ على ذلكَ من المفاسدِ والمحاذير، كاللهوِ واللعبِ والغِناءِ والزّمرِ والأشَرِ والبَطَرِ والسُّفورِ والتبرُّجِ واختلاطِ الرجالِ بالنساء، أو بُروزِ النساءِ أمامَ غيرِ المحارم ونحوِ ذلكَ من المُحرمات، أو ما هوَ وسيلةٌ إلى الفواحشِ ومُقدّماتِها .

الهمسةُ التاسعة : إنّ القائمينَ على أجهزةِ الصحافةِ والإعلام الذينَ أخذوا على عواتِقِهم نقلَ شعائرِ الكفّارِ وعاداتهم مُزخرفةً مُبهرَجةً بالصوتِ والصورةِ الحيّةِ من بلادهم إلى بلادِ المُسلمين عبر الفضائيات والشبكة العالمية - الانترنت - . وعرضَ بعَضِ الأفلامِ والمُسلسلات التي تُزيّن الحُبَّ بينَ الشابِّ والفتاة، وتُصوّرُ العشقَ على أنهُ مُقدّمةٌ لابدّ منها قبلَ أيِّ زواج ناجح - كما يزعمون - . يقومونَ بهدمِ المُجتمعِ بإثارةِ الفتنةِ والشبُهاتِ والشهواتِ بينَ أبناءه . وبثِّ أسبابِ الطلاقِ وارتفاعِه . ويُرسّخُونَ في أذهانِ الفتياتِ الصغيراتِ أوهاماً وخيالاتٍ تجعلُهُنّ عرضةً للخطأ، وصيداً سهلاً لشِباكِ الشبابِ الزائغِ الضائع . فعليهم أن يتّقوا اللهَ

10 همسات حولَ عيد الحُبّ!

تعالى . وأن لا يكونوا من الذين يُحبونَ أن تشيعَ الفاحشةُ بينَ المؤمنينَ فيشملُهم وعيدُ اللهِ تعالى بالعذابِ الأليمِ في الدنيا والآخرة .

الهمسةُ العاشرة : لابُدّ لأهلِ العلمِ والدعوة من البيانِ لعامةِ الناس ما يخدِشُ العقيدةَ من مُحدثاتِ البدَع، وأنّ مُجرّد الاِعتقاد بأنّ أيَّ عيدٍ لم يشرَعهُ اللهُ لا يُؤثرُ على سلامة العقيدة هوَ الخطأُ البيِّن، وهوَ خدشٌ لصفائها، وأنَّ سلامةَ النية لا تُغني عن الوقوعِ في ذنبِ الابتداع.

فتوى الشيخ محمد العثيمين رحمه الله في عيد الحب

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فقد انتشر في الآونة الأخيرة الاحتفال بعيد الحب ــ خاصة بين الطالبات ــ وهو عيد من أعياد النصارى . ويكون الزي كاملاً باللون الأحمر الملبس والحذاء ويتبادلن الزهور الحمراء ..

نأمل من فضيلتكم بيان حكم الاحتفال بمثل هذا العيد . وما توجيهكم للمسلمين في مثل هذه الأمور والله يحفظكم ويرعاكم .

بسم الله الرحمن الرحيم

ج / وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

الاحتفال بعيد الحب لا يجوز لوجوه :

الأول : أنه عيد بدعي لا أساس له في الشريعة .

الثاني : أنه يدعو إلى العشق والغرام .

الثالث: أنه يدعو إلي اشتغال القلب بمثل هذه الأمور التافهة المخالفة لهدي السلف الصالح رضي الله عنهم .

فلا يحل أن يحدث في هذا اليوم شيء من شعائر العيد سواء كان في المآكل أو المشارب أو الملابس أو التهادي أو غير ذلك وعلى المسلم أن يكون عزيز بدينه ولا يكون إمَّعَةً يتبع كل ناعق . أسأل الله تعالى أن يعيذ المسلمين من كل الفتن ما ظهر منها وما بطن وأن يتولانا بتوليه وتوفيقه .

كتبه

محمد الصالح العثيمين

في ٥/١١/١٤٢٠هـ

إبداع الداعيات

خاطرة

سالت دموع العين تسرى ,,

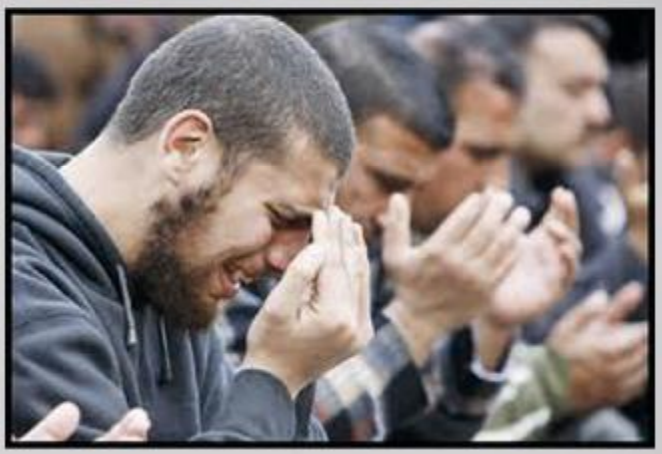

سالت دموع العين تسري
علي سجادتي تبكى
وتركت أبواب العباد
ولجأت لرب رحيم
والقلب لرب يحكي

ما يقاسي من الألم يبكي
ونادية ربي
رباه رباه
إني بابك واقف
ضعيف منكسر ذليل
والقلب يعصره الأنين
رباه فأجبر كسرنا
رباه وأرحم ضعفنا
رباه يسر أمرنا
رباه ثبت قلبنا

بقلم أم حذيفة ,,

فريق العمل

المقدمة :

أم جهاد

فريق التحرير :

أم جهاد
أمينة
أم همام
أم رودينا
مرام

تصميم وإخراج :

أم جهاد
مرام

جميع الحقوق محفوظة لـ
Www.Alda3yat.Info